عبد الجواد صالح

التحديات والمجابهة في الوطن المحتل

كان احتلال عام ١٩٦٧ لمجموع الارض الفلسطينية مدخلا للحركة الصهيونية في بدء تنفيذ حملة استيطانية واسعة تشمل المناطق التي كانت مخصصة للدولة العربية في مشروع التقسيم ، والتي بقيت طوال العشرين عاما ما بين عامي ١٩٤٧و١٩٦٧ شبه متروكة ومن دون استيطان،تحفظا لامكانية تحرير تلك المناطق، وذلك نتيجة للمناخ الايجابي الذي استطاع الرئيس الراحل عبد الناصر وبعض الانظمة العربية الاخرى التي استطاعت باستعدادها العسكري وتوجهها السياسي والذي كان من شأنه شل الارادة الصهيونية في تنفيذ مخططاتها الاستيطانية على ارض تحتلها فعلا · ولقد ازداد شعور المواطن الفلسطيني مرارة عندما اكتشف هذه الحقيقة بعد ان اتيح له زيارة بعض المدن والمناطق الفلسطينية بعد نكبة ١٩٦٧ ، التي ازالت مخاوف الكيان الصهيوني وتحسبها من نتائج الاستعدادات العسكرية العربية · فانطلق هذا الكيان من عقال هذا الخوف فامتدت مشاريعه الاستيطانية لتشمل مناطق ١٩٦٧ ومناطق ١٩٤٨ المخصصة للدولة العربية التي زالت امكانية تحقيقها بعد الهزيمة النكراء ·

ولقد كانت مبادرة السادات ونهجه الاستسلامي ، وارتماؤه في احضان الامبريالية الاميركية مدخلا جديدا للحركة الصهيونية ، لتنفيذ مخططاتها التوسعية بشراهة لم يسبق لها مثيل منذ اعلان قيام الكيان الصهيوني في قلب الوطن العربي · اذ ان المبادرة والنهج قد تضمنا صك استسلام غير مشروط ولا مبرر له ·

ولقد ادرك الاسرائيليون ، اكثر من غيرهم ، ابعاد هذه المبادرة وخلفيتها

عبد الجواد صالح : عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ·